



يقول أحد السوريين: لدينا خادمة أثيوبية تدين بالنصرانية، وينظر في سلوكها الحياة والتهذيب، كما أن لديها حظاً من الثقافة والمعرفة، ومن أيام جاءت الخادمة إلى زوجتي وبيتها خمسون ريالاً، ثم قالت: **هذا المبلغ دعم متواضع مني للثورة السورية.**

وتقول المرأة لزوجها: من أيام أخذت معي الخادمة إلى حفل خيري أقامه بعض الأخوات من أجل دعم الثورة، وقد خدمت المدعوات بهمة ونشاط، وفي آخر الحفل قدمت إداهن لها مبلغاً من المال مقابل جهدها، فأبى، وقالت: **أنا جئت لخدمة الثورة، ولا أريد على ذلك أي مقابل!!.**

هذا الموقفان من تلك الخادمة أبلغ من خطبة عصماء من خطيب مفوء في مؤازرة الثورة والثوار، وهذه الرسالة موجهة إلى السوريين أولاً، وإلى العرب والمسلمين ثانياً، **مضمون هذه الرسالة يتركز في الآتي:**

1. الثورة السورية ثورة المراجل وثورة التضحيات الجسم ليست ملكاً للسوريين، إنها ملك للعالم؛ حيث قدمت للبشرية شرحاً عملياً لما على الإنسان أن يفعله حين تحكمه عصابة مجرمة كالعصابة التي تحكم دمشق، ولهذا فإن على العالم كله أن يقف إلى جانب الثورة المجيدة.

2. إذا تحرك ضمير خادمة أثيوبية نصرانية لمؤازرة الثورة، فماذا على العرب والمسلمين أن يفعلوا؟ بل ماذا على السوريين أن يفعلوه من أجل مداواة الجرح التي خلفها بغي النظام في بلادهم؟

3. إن المبلغ القليل التي قدمته الخادمة والجهد التي بذلته في سبيل إنجاح حفل من أجل الثورة يؤكدان على حقيقة عظيمة هي: افعلوا أي شيء من أجل الثورة ولو كان غسل الصحون أو وضع الطعام على الموائد... ابذلوا ما تيسر من المال، فالمال القليل حين يأتي من الملايين يغدو كثيراً.

4. يا أيها السوريون المترددون في مؤازرة الثورة: كفوا عن التردد، وانخرطوا في الثورة، وكفى ما فاتكم من موافق الشرف، فقد أدركتم خادمة أعمى نبل ثورتكم وعظمتها، وقد آن لكم أن تتعلموا منها، وتلحقو بها.

وإلى أن ألقاكم في رسالة قادمة أستودعكم الله، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

المصادر: